في مجرى بغير اذن فوانيهما يتغازمان ويقول احدهما
للاخر اهو هو فيقول الاخر نعم هو ولا اعرف على م
يقولون ذلك ثم سالني الرجل الاول وقال لي أأنت من
هنا فقلت لا انا من مصر جئت ملتمسا لأبي فقال
ومن ابوك فقلت ابي السيد عمر التونسي فقال لي
السوداني سلم على عمك السيد احمد زروق فسلمت عليه
حينئذ وبعد السلام اخرج لي مكتوبا فيه بعد السلام
ان جاءنا كتاب من ولدنا السيد محمد اخبرنا فيه انه قدم
محبتك وفعلت معه من المعروف ما انت اهله فجزاك
الله عنا خيرا وهذه منة لا اكاد اقوم بشكرها وصنيعة
لا اقدر على مكافأتها ومن المعلوم ان المهادات
سنة من اول الزمان وقد قبل الهدية سيد ولد
عدنان ولذا قال عليه صلاة ربنا المنان تهادوا
تحابوا وتذهب الشحنا من قلوبكم وقد ارسلت
لحضرتك صحبة اخي السيد احمد زروق عبدين سداسيين
ومهرا احمر ارجو من سعادتكم قبولهم وهم على قدر مقامي
لا على قدر مقامك ولله در القائل

جات سليمان يوم العرض هدهدة ... اتت بجراد كان في فيها
وانشدت بلسان الحال قائلة ... ان الهدايا على مقدار مهديها

لو

لو كان يهدى الى الانسان قيمته ... لكان قيمتك الدنيا وما فيها

ومنا السلام عليكم وعلى اولادكم واهل منزلكم ومن
يحويه مجلسكم السعيد وقال لي خذ هذا
الكتاب واقراه على عمك السيد احمد فذهبت به وقراته
عليه واحضرت الهدية فراها وبارك فيها ثم
قال اني قبلتها ووهبتها لابني هذا يعنيني فألححت
عليه انا وعمي في قبولها فابى الا ذلك وقال اني
لو فديت اموالي كلها في مرضاته لما كان ذلك جزاء
له بما صنع معي من المعروف فتجاسرت عليه حينئذ
وسالته بالله العظيم الا ما اخبرني عن هذا المعروف
الذي صنعه معه فقال لي اعلم يا ولدي ان اعدائي
وشوا بي لحضرة السلطان باني ابيع الاحرار
وزخرفوا القول حتى استقر في ذهنه ان الامر
صحيح فغضب لذلك وقال تاجر مثل هذا في غنائه
يفعل هذا الفعل المنكر اولى به فاحضرني من
داري على غير صورة وحين دخلت عليه وبخني وقرعني
بالكلام المولم وطلبت تحقيق ما نسب لي فلم اتمكن
من ذلك ولا سمح لي بل امر بالقبض علي وان
توضع الاغلال في عنقي ويضيق علي في الحبس وكان
من لطف الله تعالى ان اباك حاضرا بالمجلس فلم يتجاسر